من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله
ikbalali2006@yahoo.co

عهد جديد

●● السبت القادم ، اي بعد يومين نحتفل بالعيد الثالث والاربعين لثورة الرابع عشر من اكتوبر المجيدة بعد ان احتفلنا قبل ثمانية عشر يوماً بالعيد الرابع والاربعين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الام ، كل عام والجميع بخير وسعادة وحب في ظل اعراسنا المبتهجة التي صنعتها الثورة اليمنية الواحدة (سبتمبر واكتوبر).

●● احتفالنا هذا العام بواحدية الثورة تجسدت عظمته في العرس الديمقراطي الكبير الذي شهدته البلاد في العشرين من سبتمبر المنصرم وجدد فيه الشعب الثقة بمن يستحق الثقة وبادلت الجماهير الوفاء لمن احال غابات الوطن الى حدائق خضراء تزرع الحب والمنجزات، عرس الانتخابات الرئاسية والمحلية، والحديث عن هذا العرس الديمقراطي الجميل ليس حديثنا اليوم .. بل جاء كمقدمة ترسم الصورة الوردية التي يعيشها شعبنا وتأتي اعياد الثورة في اجوائها..

●● امس الاول (الثلاثاء) ارغمتني ظروف اسرية جميلة على البقاء داخل المنزل بعد الافطار والاعتذار للذي تكبر روحي المهنية معه وتصغر في الآخرين الاخ والصديق نجيب مقبل مدير التحرير ، اعتذار في عدم حضور العمل .. وكعادته في الكرم معي وافق على طلبي وبقيت في المنزل بين الاسرة التي تحتفي منذ اسبوع بوصول شقيقتي الصغرى من موقع اغترابها الجميل والمر منذ ثلاثة عقود .. مستمعاً منها حكايات عن الاغتراب .. والوطن في وجدان ابنائه المغتربين .. سمعت منها هذه الحكاية التي انقلها لكم مع التصرف المهني فقط.

●● « حبيبي.. مارأيك نحزم امتعتنا البسيطة ونرحل الى الوطن لنشارك في الانتخابات لان هذا حقنا كمواطنين يمنيين حتى وان كنا نعيش خارج الوطن ؟».

هكذا طلبت احدى المغتربات من زوجها وهي تشاهد الفضائية اليمنية وتتابع من خلالها مايشهده الوطن من فعاليات وحراك سياسي اذهل العالم استعداداً لاجراء انتخابات رئاسية ومحلية تنافسية وشفافة.

نظر زوجها الى وجه طفله الذي لم يتعد العاشرة من العمر ، لم يشاهد وطن آبائه واجداده ولو مرة واحدة .. وقال:

« حبيبتي .. نحن غير مسجلين في جداول الناخبين ولايمكننا المشاركة».

ردت عليه الزوجة بكلمات تحمل سؤالاً الى داخل الوطن.

« لماذا ياحبيبي لاتذهب الى سفارة بلادنا هنا في الاغتراب ويكون فيها صندوق اقتراع يمارس من خلاله المغتربون حقهم في الانتخابات؟»

رد الزوج: « ألم تسمعي الاخبار من الفضائية؟!.. لقد ردت اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء على سؤالك هذا».

قالت: « ماذا قالت اللجنة ؟»

قال: « حبيبتي .. الانتخابات لها قانون يحدد كيفية إجرائها والتعامل معها.. وفي هذا القانون شرط ان يتواجد عدد محدد في بلد الاغتراب يكتمل به النصاب القانوني لفتح مركز انتخابي.. وهذا الشرط غير متوافر في بلدان الاغتراب لليمنيين .. حتى وان كان عددهم في بعض البلدان كبير الا انهم موزعون في مناطق مختلفة داخل هذه البلدان».

قالت الزوجة: « يعني ياحبيبي لن تشارك في هذا المشهد التاريخي الذي يؤكد فيه شعبنا اليمني تمسكه بالمستقبل الجميل الذي ينتظرة كل مواطن في ظل قيادة الرئيس / علي عبدالله صالح.

قاطعها زوجها:

« لماذا الرئيس / علي عبدالله صالح ؟!»

صرخت في وجهه قائلة:

لماذا الرئيس / علي عبدالله صالح ،سؤال لا يسأله إلَّا من كان جاحداً ويرتدي نظارة سوداء وهو ينظر الى كا ماحققه الرجل للوطن خلال الفترة الماضية خاصة بعد ان حقق حلم احلام اليمانيين في اعادة وحدة الوطن أرضاً وإنساناً وجعل كل يمني بهذا المنجز يدخل التاريخ المشرق من اوسع ابوابه .. جعلنا نحن المغتربين نرفع رؤوسنا امام الآخرين.. اصبحنا بالوحدة المباركة يشار الينا بالبنان بعد ان كان كل من نلتقي به يسألنا « أأنتم من الشمال أم من الجنوب؟» صمتت برهة وكأنها تتذكر شيئاً ما .. وقالت مواصلة حديثها مع زوجها:

« تتذكر ياحبيبي كيف كنا نحن اليمنيين نعيش هنا في المهجر قبل الوحدة .. الشماليون لوحدهم والجنوبيون لايقربون الشماليين خوفاً من وصول الامر الى الداخل ويتسبب في المشاكل لاسرنا في الداخل؟! تتذكر هذه السنوات كيف كان منظرنا امام الآخرين ؟!»

ابتسم زوجها وقال:

«يا حبيبتي .. كلنا نحب الرئيس/ علي عبدالله صالح هو قائد ثورتنا الحديثة نحو الحياة المعاصرة .. وتعرفين ان غالبية المغتربين اليمنيين هنا كانوا على ثقة كبيرة من فوز الرئيس/ علي عبدالله صالح في الانتخابات لانه وحده يستطيع مواجهة التحديات ويجنب شعبنا داخل الوطن الازمات التي فشلت رهانات الكثيرين في جعلها توقف عجلة التنمية والتطور واعادة عجلة التاريخ للوراء ليعود شعبنا الى عهود التشطير والتمزق لاسمح الله.»

عانق الزوج زوجته وضم اليهما طفلاً وقال: « حبيبتي الوطن اليوم يدلف مع الرئيس علي عبدالله صالح عهداً جديداً تباشير الخير بادية فيه من خلال ما وعد به الرئيس الشعب في برنامجه.

●●●●

دعوة

● سانتظرك بعد غد - السبت - الرابع عشر من اكتوبر، ليكون لقاؤنا تحت الشمس وبجانب لوحة المنجزات التي صنعتها الثورة من اجلنا .. من اجل المستقبل الحر دون وصاية احد علينا.. سانتظرك لنعيد معاً ذكريات خالدة في نفوسنا عن سفر الثورة..»

●●●●

كلمات لها معنى

● « انا يمني..
وان ضغطوا على شفتي
تقولهم عيوني، انا يمني
وإن فقأوا عيوني
تقولهم اصابع يدي.. انا يمني
وان قطعوا اصابع يدي
تقولهم قدماي .. انا يمني
وان بتروا قدماي
يقولهم قلبي انا يمني
وان غمزوا الخنجر في قلبي
تصيح كل شرايين الدم قائلة
انا يمني .. انا يمني .. انا يمني»

كلمات / احمد ناصر الحماطي

الإبداع الفني بين الاصالة والمعاصرة

تلعب الثقافة دوراً هاماً في خلق مكونات الابداع الداخلية لدى كل فرد ، وذلك من خلال تعاضد المساعي بين جميع مجالات المعارف العلمية والانسانية ، لكن مايثير القلق راهناً هو الحماس لدخول مجتمع المعرفة بالتحديث العلمي والتكنولوجي دون الانتباه الى ضرورة تنشيط مكامن الابداع وتركه وحيداً يواجه تحديات داخلية وخارجية تولَّد عنها ازمة في تعريف الانتماءات الثقافية وكيفية خوضها.

كتب / احمد علي عوض

تجربة التحديث في مجتمعات تهيمن عليها سلطة التقاليد والتعمية الفكرية وسلب الافراد حقوق المواطنة ليغدوا ذواتاً خاضعةً تعيد انتاج الخطاب السلطوي مما ترتب عن ذلك تفشي وانتشار الامية الابجدية والثقافية تحت مزاعم رفض الجديد بصفة عامة والقبول بسلبيات التحديث العشوائي تخوفاً من الابداع بصفة خاصة ليجابه المبدع في زمن تغدو فيه حرية الإبداع ضرورة - تحديات تقيد إنطلاق العقل لتعيق حرية التعبير واكتمال اساليب التحديث الفكرية مما يقود التحديث العلمي والتكنولوجي نحو العزلة ويجعله في موقع الغرابة والانفصال عن المجتمع لتنشأ ازمة اخرى في تعريف مفهوم الخصوصية الفنية، ومع هذا فإن الثقافة استطاعت ان تنمي ادراك عقل المتلقي وارتباطه بالحقائق المستمدة من اعماله الابداعية الفنية التي من وحي نسيج خياله بأطر ومساحات تتبع السياق الاجتماعي والتاريخي وتميل الى التوجه التقدمي بنفس مقتضى مفهوم التقدم العلمي السائد بما يدفعه الى المقاربة بالظواهر الطبيعية وفق منظور يتفق مع رؤيته كمبدع تهدف الى تطوير قدرات ادوات عقله وتعميق ادراكه بما يكفل له تأمين سلامة تقييمه للأعمال الفنية القادرة على اثراء الواقع .

وفي اتجاه أخر تلعب العلوم الانسانية والطبيعية المعتمدة على البحث الذهني أهمية قصوى في تحريك العقل على قاعدة يصل من خلالها الى نتائج جديدة تختلف تماماً عن منظور الفنون لاعتماد الثانية على الخيال.

وقد عزا بعض الباحثين تراجع مستوى العمل الفني الى تضاؤل الاهتمام بتنمية القدرات الابداعية وملكات الابتكار في مراحل التعليم المختلفة اضافة الى حظر بعض كليات الفنون مناهج بعض المواد الدراسية الاساسية للتدريب الفني من ناحية وتدهور المناهج التعليمية وازدواجية معايير القيم جراء القمع الفكري بمؤسسات التعليم من ناحية اخرى، وبدلاً من توفير سبل تحرير العقل والخيال للإسهام في مجالات العلوم والفنون على حد سواء ، نجد ان التحديث الجزئي اعتمد استيراد المصانع والتكنولوجيا الجاهزة دون تهيئة الجو الفكري الملائم لدراستها مما اعاق قيام حركة فكرية وفنية متكاملة على عكس التحديث الاوروبي الذي جمع بين تزامن تحديث الفنون مع التحديث العلمي الابداعي في مجالات التعليم والسياسة والاقتصاد لتشكل حداثة متكاملة مما جعل وضعية الابداع الفني العربي في مأزق بين اختيار الانسياق الى تقليد المنجز الغربي كما هو او اختزال الهوية في التراث تحت طائل من الصراعات بين الاصالة والمعاصرة في ظل تعاظم الفجوة الثقافية بين المجتمعات المدنية المؤمنة بحرية الفرد والمجتمعات القبلية التي لازالت تحجم انطلاق الخيال وتحجر على الفكر.

من أعلام الإعلام العربي

سلوى حجازي صاحبة أشهر عشرة برامج تلفزيونية في الستينات

تعد المذيعة التلفزيونية الراحلة سلوى حجازي من جيل الرواد في التلفزيون المصري فلقد بدأت العمل فيه منذ انطلاق ارساله عام ١٩٦٠م وخلال ١٣ عاماً تعتبر هي كل مشوار حياتها العملية نجحت في رسم صورة مضيئة لها من خلال برامجها الناجحة التي كان يلتف حولها الجمهور وجاءت وفاتها درامية عندما انحرفت الطائرة التي كانت تستقلها عائدة من ليبيا الى القاهرة لتمر فوق سيناء اثناء الاحتلال الاسرائيلي لها فقامت طائرة فانتوم اسرائيلية باطلاق صاروخ الغدر على الطائرة لتقتل كل من فيها.

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

سلوى حجازي كانت تمتلك العديد من المواهب فهي كانت تقرأ الشعر بالفرنسية وتجيد الرسم التشكيلي وتهوى التصوير الفوتوغرافي.

من مواليد ١٩٣٥ في محافظة الشرقية المتاخمة للقاهرة - والدها هو المستشار محمد رضوان حجازي الذي كان دائم الانتقال بين مدن مصر بسبب طبيعة عمله.

وهذا الانتقال كان احد الاسباب التي حرمت سلوى حجازي من تكوين صداقات عميقة في فترة طفولتها فلقد اقامت مع والدها لفترة طويلة في محافظة بورسعيد وكانت جارتها هناك تمتلك مكتبة ضخمة اتاحت لوالدتها فرصة الاطلاع على جميع المجالات وكانت من امنياتها دائماً ان تمتلك مكتبه مثلها استمرت حياة الترحال من مدينة الى اخرى حتى استقرت في منزل الزوجية وعمرها ١٧ عاماً فقط عندما تزوجت المستشار محمود شريف الذي تعرفت عليه في النادي الاهلي الذي كانت ترتادة لممارسة رياضة الجمباز والباتيناج وكان زوجها محمود شريف لاعب جمباز ايضاً وتزوجا بعد فترة قصيرة مع انها كانت تحلم بالزواج من رجل دبلوماسي حتى تنتقل من مكان الى آخر فقد كانت قد نشأت على حب الترحال.

بدأت سلوى حجازي العمل مذيعة في عام ١٩٦٠ وكانت اذاعة البرنامج الاوروبي قد طلبت تعيين مذيعين فشجعتها صديقتها (زينب حياتي) على التقدم للاختبار في هذه المسابقة ومن بين اكثر من ٥٠ فتاة لم تنجح سوى خمس فقط كانت سلوى حجازي من ضمنهن.

وحدث ان تم الغاء البرنامج الاوروبي فتحولت الى البرامج التلفزيونية اول برنامج قدمته هو (تحت الشمس) ثم تتابعت البرامج الشهيرة التي قدمتها منها (شريط تسجيل) (العالم يغني) (المجلة الفنية) (الناس في بلدنا) (السهرة الكبرى) (الفن والحياة) (اختبر معلوماتك) والبرنامج الاقرب الى قلبها كان برنامج (عصافير الجنة).

حقق التلفزيون شهرة واسعة لسلوى حجازي ولكنها لم تكن سعيدة بها وكانت تكره الشهرة وترى انها قيد على حريتها وكانت تحلم ان تسير بين الناس دون ان تستمع الى كلمات الاطراء والاعجاب وعندما كانت الناس تلتف حولها كانت تشعر بعصبيتها الداخلية.

لم تكن لها ايضاً علاقات صداقة وطيدة بالوسط الفني وكانت علاقتها بالنجم تنتهي بمجرد الانتهاء من تصوير البرنامج وكانت تجمعها صداقة بعدد قليل من زميلاتها بينهن (زينب حياتي) و(ليلى رستم).

اما عن هواياتها فقد كانت تهوى الرسم بالزيت وكانت ترى انها موهبة خاصة بها وكانت ايضاً ترى ان هناك فجوة كبيرة بين المشاهد والفن التشكيلي وحاولت من خلال البرامج التي تقدمها ان تضيق هذه الفجوة.

سلوى حجازي كانت انسانة شجية محبة للآخرين ولم يتمكن احد من رؤية دموعها إلاَّ مرتين بعد النكسة ١٩٦٧ ويوم وفاة جمال عبد الناصر.

اما عن علاقتها بكوكب الشرق ام كلثوم فقد بدأت علاقتها بها في عام ١٩٦٧ عندما غنت (ثومة) في المسرح الاولمبي بباريس ضمن جولة حول العالم لصالح المجهود الحربي ، واكتشفت سلوى حجازي الجانب الاخر من (أم كلثوم) (بنت البلد) الحقيقية وكانت سلوى حجازي هي الوحيدة التي ترافق (كوكب الشرق) بحكم امتلاكها اللغة الفرنسية.

اما خبر وفاة سلوى حجازي فلم يأت دفعة واحدة فلقد تلقى اهلها خبرَ وفاتها تدريجياً فعندما ذهبوا الى المطار لاستقبالها اخبروهم بأن الطائرة التي تقلها سوف تتأخر قليلاً بسبب عاصفة شديدة اعترضت مسارها وبعد فترة وجيزة تم قطع الارسال التلفزيوني واعلن المذيع بأن الطائرة القادمة من ليبيا قد فقدت وان على متنها المذيعة سلوى حجازي فأخبروا زوجها بأن الطائرة تم اجبارها على الهبوط في اسرائيل وان ركابها اصبحوا اسرى هناك وان هناك املاً في عودتهم مرة اخرى وظل الامل يراود الجميع في عودة سلوى حجازي مرة اخرى.

ثم توالت التفاصيل التي أكدت فيما بعد ان طائرة اسرائيلية اطلقت صاروخ الغدر على الطائرة المصرية التي كانت عائدة من ليبيا وظلت طريقها بسبب تعطل جهاز الملاحة فاتجهت صوب سيناء فاسقطتها طائرة اسرائيلية من طراز (الفانتوم).

كان عدد الضحايا يزيد عن المائة وكان من الصعب التعرف على الاشخاص بعد ان تفحمت الجثث لكن اختها هي الوحيدة التي استطاعت ان تتعرف على اختها فقد كان الناس يتعرفون على الجثث الخاصة بذويهم من خلال دبلة اوخاتم وقد اراد الاسرائيليون ان تكون هناك مشكلة في التعرف على الجثث فقاموا بوضع متعلقات بعض الاشخاص في حقائب اخرين وقام الصليب الاحمر الدولي بتسليم الحقائب الى مصر وكانت وسيلة زوجها واختها في التعرف على الجثة من خلال عدة أشياء منها انها اجريت لها عملية الزائدة الدودية كما كان هناك انحناء في احد اسنانها.

وفي حرب ١٩٧٣ كانت سعادة اهلها بالانتصار اكثر من مجرد تحرير ارض فكان الانتصار بالنسبة لهم بمثابة ثأر شخصي.

لقد كانت سلوى حجازي شخصية تلقائية وتنجذب للجمال الريفي وتعشق الحياة البسيطة وهي ايضاً رسامة تشكيلية ولوحاتها تملأ منزلها .

وقد زرعت في اولادها حب واحترام الاخرين والمثالية في التعامل وقد قال عنها كامل الشناوي:

(سلوى حجازي من الاحترام

طبعة جديدة من "في الشعر الجاهلي" لـ(طه حسين)

صدرت عن دار رؤية بالقاهرة طبعة جديدة من كتاب "في الشعر الجاهلي" لعميد الأدب العربي الراحل طه حسين، الذي أدى عند صدوره عام ١٩٢٦ إلى مثول مؤلفه للتحقيق الذي حفظ في النهاية.

ويرى الناقد المصري عبد المنعم تليمة أن أهمية هذا الكتاب هي أن مؤلفه الذي رحل في مثل هذه الأيام قبل ٣٣ عاما تصدى لمحاور كبرى في التاريخ العربي والأدبي بعيدا عن التواتر الأسطوري والغيبي من خلال ثلاثة محاور هي "من العرب" و"ما تاريخهم" و"ما تاريخ لغتهم"؟ وأنه في إجابته عن الأسئلة الثلاثة كان واعيا بفلسفة التاريخ وعلوم اللغة والتعامل مع النصوص.

وأشار إلى أن الكتاب الذي يعتبر مادة صالحة لبيان سبل النهوض وتحرير العقل والإصلاح الثقافي - في رأيه- كتبه طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣) في فورة الشباب والحماسة لما يؤمن به حين لم يطمئن إلى ما استقر عليه الأقدمون، فنفى أن يكون معظم الشعر الجاهلي كتب في عصر ما قبل الإسلام مشددا على أن هذا الشعر لا يمثل الحياة الدينية والعقلية واللغوية للعرب.

وقال تليمة وهو أستاذ للأدب العربي بجامعة القاهرة إن خصوم العميد رأوا أن دعوته إلى إثارة مسألة الانتحال في الشعر تزلزل قاعدة ثقافية مهمة ويمكن أن تنسحب على موروثات عزيزة فتضعها موضع الريبة والإبهام والإنكار.

وأضاف في المقدمة التي بلغت ٤٥ صفحة أن الشك في بعض الشعر الجاهلي يعود إلى القرن الثاني الهجري عندما تحرج ابن هشام كاتب سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من قبول بعض روايات ابن إسحاق لأشعار منسوبة للسابقين مشيرا إلى تنبيه مؤرخين آخرين إلى أن بعض القبائل وضعت شعرا نسبته إلى شعرائها الجاهليين لتستغل ذلك في صراعها مع قبائل أخرى بعد الإسلام.

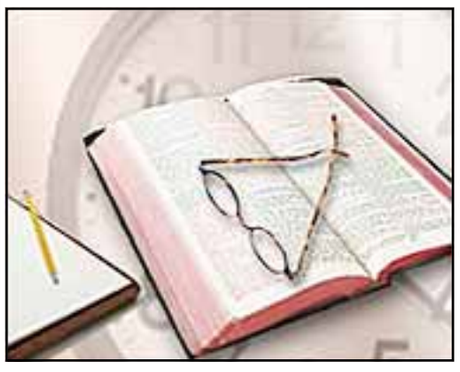

وتضمنت الطبعة الجديدة تقريرا كتبه رئيس نيابة مصر محمد نور الذي يعتبره كثيرون الآن أكثر استنارة من بعض رجال الدين الإسلامي ورموز الليبرالية المعاصرين لأزمة الكتاب ومؤلفه التي بدأت عام ١٩٢٦ حين تقدم الشيخ خليل حسنين الطالب بالقسم العالي بالأزهر ببلاغ للنائب العمومي يتهم فيه الكتاب بأنه طعن صريح في القرآن العظيم ثم أرسل شيخ الجامع الأزهر يوم ٥ يونيو/حزيران بلاغا للجهة نفسها به تقرير رفعه علماء الأزهر الذين اعتبروا الكتاب طعنا في القرآن وفي النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وكان طه حسين أول من حصل على درجة دكتوراه تمنحها الجامعة المصرية عام ١٩١٤ قبل أن يذهب في العام نفسه إلى فرنسا لدراسة العلوم الاجتماعية والفلسفية وينال درجة الدكتوراه عام ١٩١٨ في الفلسفة الاجتماعية لمؤسس علم الاجتماع عبد الرحمن بن خلدون من جامعة السوربون ثم تولى تدريس التاريخ والأدب بالجامعة المصرية منذ عام ١٩١٩ إلى أن عين عميدا لكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول عام

أول أطلس مطبوع يباع بسعر قياسي بمزاد بريطاني

أصبح أول أطلس مطبوع أغلى أطلس يباع في مزاد عقب شرائه بمبلغ ٢,١ مليون جنيه إسترليني أي ٣,٩١ ملايين دولار وفقا لدار مزادات سوثبي.

وبيع أطلس كلاوديوس بتوليمي طبعة ١٤٧٧ في مزاد أمس الثلاثاء والسعر الذي دفع لشرائه وهو مليونان و١٣٦ ألف جنيه إسترليني يفوق كثيرا الرقم القياسي السابق البالغ مليونا و٤٦٤ ألف جنيه إسترليني الذي دفع لشراء "أطلس دوريا" بمزاد في سوثبي في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٥.

وقالت سوثبي في بيان إن مزايدين من مختلف أنحاء العالم اهتموا بالمزاد الذي شمل بالإضافة لأطلس بتوليمي أعمالا من مكتبة اللورد الراحل واردنغتون.

وبتوليمي عالم فلك وجغرافي شهير يعتقد أنه عاش في القرنين الأول والثاني.

رحلتي مع المسرح

من أثينا الى عدن الحلقة رقم (٢١٩)

مع مونولوجات ديوان الشاعر عثمان عبدربه مريبش

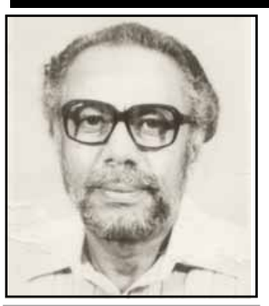

عمر عوض بامطرف

مونولوج الهاوسي هاوس :

الهاوسي لعبة كانت تقام في بعض النوادي والمسابح الخاصة في التواهي وحقات في عدن ..

وهي لعبة للميسر شديدة الإغراء حيث يخسر لاعبون متعددون مبالغ كبيرة، ويكسب من يسعفه الحظ باكمال الأرقام التي في ورقته التي اشتراها على مناداة مدير اللعبة من ورقة بيده ، ولا يحظى بالفوز في كل ليلة الا القلة من الأعداد الكبيرة التي تزاول اللعبة، وقد ابتلي بها الكثير من الناس يهرعون اليها من كل المحافظات .

والميسر حرمه الله وهو محطم لكثير من البيوت وأذل العديد من الأسر الذين ابتلي آباؤهم أو أولادهم بالميسر ، .. وأنا وكثير من العدنيين القدامى يعرفون قصة الهندوكي (كانان) التاجر وصاحب أكبر مزرعة للأبقار في منطقة الخساف بعدن ، الذي ابتلي بلعب القمار ، وبنى له محلاً خاصاً تحت أرض مزرعته يهويب اليه المدمنون على الميسر من قبيلته ، وخذله الحظ فقامر مع زواره بالبقر الواحدة بعد الأخرى بعد أن أفلس جيبه من النقود ، ولم تمض عليه سنة حتى كان قد أفلس وخسر كل شيء ثم هاجر من عدن يجر خسارته وخيبته وحسرته ..

ومونولوج الهاوسي هوسي صاغ كلماته الشاعر السيد احمد اللبني ، ولحنه وغناه الأستاذ عثمان مريبش .. يقول الشاعر اللبني :

في ذمة القوسي(١) × هبة فلوسي × في لعبة الهاوسي × ليلي وأنا ساري × وشل معي جاري × والعب معه هاوسي × جاء فضل من هرّان × وسعيد من عزّان × ماقط لعب هاوسي × وحط يتشعبط × ومن جيزهم شخط × يشتي يقول هاوسي × وكمل النمره × وصاح مره × هاوسي ولا هاوسي × ليلي ونا اتعذب × وقول ما بالعب × ولعاد با الهاوسي × لما يجي المغرب × تلقاني اتسحب × عليك وا هاوسي ××

(١) القوسي : اسم مدير اللعبة

ولما كان الأستاذ عثمان عبدربه مؤلفاً مسرحياً كما سبق أن ذكرت في حلقة التعريف به ، فقد أراد أن لا يخلو ديوان مونولوجاته وأصحابه الشعراء من مسرحية عالج بها موضوع الأمية ، فكانت معالجة لطيفة ومقنعة ..

وديالوج الأمل هو حوار بين زوج وزوجته حول الذهاب إلى مراكز محو الأمية وتمثل الزوجة الجانب الإيجابي في هذا الديالوج لكونها ارتأت في محو الأمية خلاصها من الأمية ، ورفعاً لمكانتها كامرأة يمنية لها حقوق وعليها واجبات لا بد أن تتحملها بأمانة ودراية وفهم..

بينما الزوج يعارض ذلك وكل همه مضغ القات وارتباطه بمجموعة أمية لاهية تتلهى عن الدراسة وتحجم عنها وينتهي الديالوج بقراءة الزوجة لرسالة تأتيها من ابنها المهاجر الأمر الذي جعل الزوج يعترف بخطئه ويذهب واثق الخطى إلى فصول محو الأمية ويبدأ المشوار..

واليكم مقاطع اخترتها من الديالوج :

سعيد : الليل ياسعديه × كيه فرشي الشِّبريه × ذا القات باربع ميه × بيت المداكي حصون (يريد المداكي قوية عالية) ..

سعدية : عاد شي معنا خبر × والا العمى والجهر × كملت ما في الكمر × من غير ذي هي ديون ×

سعيد : الليل هيا عمل × مزقول بيته عسل (قهوة البن المحلاة بالسكر) × وماء بارد زلال × من جارتش بنت عون × (اشارة الى افتقاره الى الماء والقهوة فيطلبها من الجارة).

وتعتذر الزوجة قائلة : با روح با هب لي (تقصد المدرسة) باقرأ لياء ميم نون " لليمن " × سعيد : قلنا أصه يامره × خليش ذه الثرثرة × وبطلي القنبره (رفع الصوت) × خليش من ذه الظنون × سعدية : باروح المدرسة × والجهل بانكنسه × والعلم باندرسه × وانته ولايحزنون × سعيد : ما اليوم متفلسفه × ذا الكذب قدني اعرفه × والبنك ما يصرفه × لاتضحكي ع الدقون× سعدية : ذا خط ابنك وصل × يشتي جواب يابطل × اقرا الرسالة وحل × ما فيه ياشعشبون (الشعشبون الجاهل بواجباته).

سعيد: ياحسين دع لي عبيد × يقرأخطاب الوليد × عسى عسى فيه فيد (حوالة مالية) × أو هو من الضائعين.

سعيد : من صدق تقري الخطاب . وباتردي الجواب . ما فائده في العتاب × احنا لكم سامعون .

سعدية : بالعلم والمعرفه × احلى الثمر نقطفه × وما عجي نعرفه × وهكذا المخلصون سعيد : باقرأ وبادرس كمان × في حَيِّنا والمكان × زمان والله زمان × عشنا به جاهلون .

جميعاً : بالعلم تحيا الشعوب × وتطمئن القلوب × وبالنضال الدؤوب × لموطني مخلصون ××

والى اللقاء في حلقة جديدة في الأسبوع القادم بإذن الله ..

Staghis216 obamatraf@yemen.net.ye

قال تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة واركعوا مع الراكعين﴾ صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية